قرينة ضعيفة يستبعد كونها معتبرة عند البلغاء فنقول
يحتمل ان يكون مراد صاحب الكشاف ان النقض بعد اثباته
للعهد كناية عن ابطال الدكما ان نشبت مخالب المنية كناية عن الموت
وان يكون مراده شاع استعمال النقض في مقام افادة ابطال العهد او في
اظهار ابطال العهد ولا يخفى ان جعل القرينة مطلقا التخييل اقرب الى
الضبط فجرده انسب بالاعتبار الفريدة الثالثة جوز السكاكي كون
مستعملا رأينا ما رأينا بيانهم ان السكاكي جعل الاستعارة التخييلية
مستعملة في امر وهمي توهمه المتكلم شبيها بمعناه الحقيقي ولم نقف
من غيره على نسبة التجويز اليه دون الترجيح والتعيين وتسميه الاستعارة
وهو ظاهر تخييلية لانه مما حيل لاستعمال المشبه في المشبه به ولا يخفى
انه تعسف اي خروج عن سواء الطريق وانفراد عن كل رفيق وهو
في السلوك لا يليق وذلك لان الجادة في جعل اللفظ تابعا للمعنى فجعل
المعنى تابعا للفظ خروج عنها فالسكاكي عدل عما عليه طبيعة
اللفظ من اثبات المعنى الحقيقي لملايم المشبه به للمشبه ان المتكلم
توهم صورة وهمية والاستعارة لم تلفظ الملايم للمشبه به ولا يرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)